

أضواء البيان

@ 537 فالمعنى آيات مبينات أي بينات واضحات ، ويدل لهذا الوجه الأخير قوله تعالى :
{ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَاهَا } . وذكر الوجهين المذكورين
الزمخشري ، وأبو حيان وغيرهما ومثلوا لبين اللازمة بالمثل المعروف ، وهو قول العرب : قد
بين الصبح لذي عينين . .

قال مقيده عفا □ عنه وغفر له : من المعروف في العربية أن بين مضعفا ، وأبان كلتاهما
تأتي متعدية للمفعول ولازمة ، فتعدى بين للمفعول مشهور واضح كقوله تعالى : { قَدْ
بَيَّضْنَا لَكَ الْأَيَّاتِ } وتعدى أبان للمفعول مشهود واضح أيضاً كقولهم : أبان له
الطريق : أي بينها له ، وأوضحها ، وأما ورود بين لازمة بمعنى تبين ووضح فمنه المثل
المذكور : قد بين الصبح لذي عينين . أي تبين وظهر ومنه قول جرير : قال مقيده عفا □
عنه وغفر له : من المعروف في العربية أن بين مضعفا ، وأبان كلتاهما تأتي متعدية
للمفعول ولازمة ، فتعدى بين للمفعول مشهور واضح كقوله تعالى : { قَدْ
بَيَّضْنَا لَكَ الْأَيَّاتِ } وتعدى أبان للمفعول مشهود واضح أيضاً كقولهم : أبان له الطريق : أي بينها
له ، وأوضحها ، وأما ورود بين لازمة بمعنى تبين ووضح فمنه المثل المذكور : قد بين الصبح
لذي عينين . أي تبين وظهر ومنه قول جرير : % (وجوه مجاشع طليت بلؤم % يبين في المقلد
والعذار) % .

فقوله : يبين بكسر الياء بمعنى : يظهر ، ويتضح وقول جرير أيضاً : فقوله : يبين بكسر
الياء بمعنى : يظهر ، ويتضح وقول جرير أيضاً : % (رأى الناس البصرة فاستقاموا %
وبينت المراض من الصحاح) % .
ومنه أيضاً قول قيس بن ذريح : ومنه أيضاً قول قيس بن ذريح : % (ولحب آيات تبين
بالفتى % شحوب وتعري من يديه الأشاجع) % .
على الرواية المشهورة برفع شحوب . .

والمعنى : للحب علامات تبين بالكسر أي تظهر وتتضح بالفتى ، وهي شحوب إلخ ، وأنشد ثعلب
هذا البيت فقال : شحوباً بالنصب ، وعليه فلا شاهد في البيت ، لأن شحوباً على هذا مفعول ،
تبين فهو على هذا من بين المتعدية ، وأما ورود أبان لازمه بمعنى بان وظهر ، فهو كثير في
كلام العرب أيضاً ومنه قول جرير : والمعنى : للحب علامات تبين بالكسر أي تظهر وتتضح
بالفتى ، وهي شحوب إلخ ، وأنشد ثعلب هذا البيت فقال : شحوباً بالنصب ، وعليه فلا شاهد
في البيت ، لأن شحوباً على هذا مفعول ، تبين فهو على هذا من بين المتعدية ، وأما ورود

أبان لازمه بمعنى بان وظهر ، فهو كثير في كلام العرب أيضاً ومنه قول جرير : % (إذا
آباؤنا وأبوك عدوا % أبان المقرفات من العراب أي ظهرت المفرقات وتبينت ، وقول عمر بن
أبي ربيعة المخزومي . % (لو دب ذر فوق صاحي جلدها % لأبان من آثارهن حدود) % .
أي لظهر وبان من آثارهن حدود أي ورم وقول كعب بن زهير :